

خطبة الجمعة - الخطبة ١١٥٣ : خ ١ - حاجة جسم الإنسان للرياضة ، خ ٢ - الرياضة في ظل الشرع.

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠١٠-٠٥-٢٨

## بسم الله الرحمن الرحيم

### الخطبة الأولى:

الحمد لله نعمده، ونستعين به، ونسترشده، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إقراراً بربوبيته، وإرغاماً لمن جحد به وكفر، وأشهد أن سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله، أدى الأمانة، وبلغ الرسالة، ونصح الأمة، وكشف الغمة، وجاهد في الله حق الجهاد، اللهم أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن حول الشهوات إلى جنات القربات .

### تعريف الرياضة و أنواعها :

أيها الأخوة الكرام، أردد هذه المقولة كثيراً: الإنسان عقل يدرك، وقلب يحب، وجسم يتحرك، وغذاء العقل العلم، وغذاء القلب الحب، وغذاء الجسم الطعام والشراب، إذا لبي الحاجات الثلاثة تفوق، أما إذا اكتفى بواحدة تطرف

والحديث اليوم عن الحاجة الثالثة،  
حاجة الجسم، وأخبار الرياضة تملأ  
الأرض، والحديث اليوم عن الرياضة،  
وعلاقتها بهذا الدين العظيم، ومتى تغدو  
تقوية للجسم وتأهيلاً له، ومتى تغدو  
ديناً آخر يعبد من دون الله، اقتربت  
الرياضة أن تكون ديناً آخر يعبد من  
دون الله.



أيها الأخوة الكرام، الرياضة توفر للجسم قوته، وتزيل عنه أمراضاً، ومخلفات ضارة بطريقة طبيعية، هي أحسن الطرق في هذا المجال، والناس من قديم الزمان لهم طرق وأساليب في تقوية أجسامهم، وكل أمة أخذت منها ما يناسب وضعها ويتصل بأهدافها، الأمة الحربية عنيت بحمل الأثقال، وبالرمي، واللعب بالسلاح، والأمة التي تكثر فيها السواحل عنيت بالسباحة، والأمة

المسالمة الوادعة عنيت بالتمرينات الحركية، كالتمرينات السويدية، وهكذا، وكان العرب كغيرهم من الأمم لهم أنواع من الرياضة، أملت عليها ظروف معيشتهم التي تعتمد على الرحلات، والصيد، والغارات، والثارات.

## حكم الرياضة في الإسلام :

أما حكم الرياضة في الإسلام فالحكم العام هو الجواز، لأن الأصل في الأشياء الإباحة، ولا يحرم شيء إلا بدليل قطعي وثابت، بينما العبادات الأصل فيها الحظر، ولا تشرع عبادة إلا بالدليل القطعي والثابت، والرياضة شيء من الأشياء الأصل فيها الإباحة.



أما إذا كانت من أجل تقوية الأبدان، ومقارعة العدوان، فإنها ترتفع عن مستوى الإباحة إلى مستوى الاستحباب، بل إلى مستوى الندب، بشرط أن تكون الممارسة بريئة من كل معصية، وهادفة إلى تقوية الأبدان، وتقوية الأرواح، وهذا أرجح الأقوال في موضوع الرياضة.

والإسلام لا يمنع تقوية الأجسام بل يريد من المؤمن أن يكون قوياً في جسمه، وفي عقله، وفي أخلاقه، وفي روحه، لأن الحق يحتاج إلى القوة، في الأمم الشاردة الحق هو القوة أما في أمة الوحيين الكتاب والسنة، الحق ما جاء به الوحيان لكنه يحتاج إلى قوة، لذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام:

**(( المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ))**

[أخرجه مسلم عن أبي هريرة]

والجسم القوي أقدر على أداء التكليف الدينية والدنيوية، والإسلام لا يشرع ما فيه إضعاف الجسم إضعافاً يعجزه عن أداء هذه التكليف، بل خفف ببعض التشريعات إبقاء على صحة الجسم، فأجاز أداء الصلاة قعوداً لمن عجز عن القيام، وأباح الفطر لغير القادرين على الصيام، ووضع الحج والجهاد عن غير المستطيع، وقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعبد الله بن عمرو بن العاص، وقد أرهاق نفسه بالعبادة صياماً وقياماً:

**(( صم وأفطر، وقم ونم، فإن لبدنك عليك حقاً، وإن لعينك عليك حقاً ))**

[متفق عليه عن عبد الله بن عمرو بن العاص]

ابن القيم – رحمه الله تعالى – ذكر في كتابه "زاد المعاد" عند الكلام عن الرياضة أن الحركة هي عماد الرياضة، وهي تخلص الجسم من رواسب وفضلات الطعام بشكل طبيعي، وتعود البدن الخفة، والنشاط، وتجعله قابلاً للغذاء، وتصلب المفاصل، وتقوي الأوتار والرباطات

وتبتعد جميع الأمراض المادية، وأكثر الأمراض المزاجية، إذا استعمل القدر المعتدل منها في دقة، فكل عضو له رياضة خاصة يقوى بها، وأما ركوب الخيل، ورمى النشاب، والصراع، والمسابقة على الأقدام، فرياضة البدن كله، وهي قالعة لأمراض مزمنة. لعلمكم تعجبون من هذا الموضوع في خطبة جمعة، أنا أنطلق من أن الإسلام



علماء الرياضة وضعوا تدريبات تصلح لكل الأعمار فجاءت مطابقة لحركات الصلاة

هو الحياة، هو الحياة الكاملة، ومن كمال الحياة أن يكون الجسم قوياً. وأعيد وأقول: أنت عقل يدرك، وغذاء العقل العلم، وأنت قلب يحب، وغذاء القلب الحب الذي يسمو بك، وأنت جسم يتحرك، وغذاء الجسم الطعام والشراب والرياضة. أيها الأخوة، مظاهر الرياضة البدنية في الإسلام كثيرة، والتكاليف الإسلامية نفسها يشتمل كثير منها على رياضة الأعضاء، إلى جانب إفادتها في رياضة الروح، واستقامة السلوك، فالصلاة – صدقوا ولا أبالغ – الدولة الأولى بالعالم التي تهتم بالتمارين الرياضية هي السويد، كلفت عدداً كبيراً من علماء الرياضة أن يضعوا تدريبات وتمارين تصلح للكبير والصغير، والرجل والمرأة لكل الأعمار، وفي كل الأوقات، فجاءت التدريبات مطابقة تماماً لحركات الصلاة، فحص دقيق جداً.

## إقرار الإسلام بالرياضة وتشجيعها :

أيها الأخوة، أقرّ الإسلام الرياضة، وشجع عليها، و بهذا نعرف مدى شمول الإسلام لكل مظاهر الحضارة، والإطار العادل الذي وضع للمصلحة العامة، ويلاحظ أن التربية الرياضية لا تثمر ثمرتها المرجوة إلا إذا صحبتها الرياضة الروحية الأخلاقية، وإذا كانت هناك مباريات يجب أن يحافظ على أدائها وعلى آدابها التي من أهمها، عدم التعصب الممقوت، فإذا حدث انتصار لفرد أو

لفريق، وكان الفرح بذلك على ما تقتضيه طبيعة البشر، وجب أن يكون هناك أدب وذوق، فالقدر قد يخيب للإنسان ما لا يسره، وقد تكون الجولات المستقبلية في غير صالح الفائز.



أي وقعت أزمة بين دولتين عربيتين انتهت إلى قتلى وجرحى، من أجل مباراة الكرة، واليوم نشهد ولاءً لهذه المباريات في معظم الدول الإسلامية، متى كان الشعب المسلم يرفع أعلاماً لا تمت لا إلى ديننا ولا إلى مناهجنا ولا إلى حضارتنا بصلة من أجل الرياضة؟ قلت لكم في البداية: كادت تصبح الرياضة ديناً آخر يعبد من دون الله.

على كلِّ أعرابي سبق بجملة ناقة النبي — عليه الصلاة والسلام — التي كانت لا تسبق، وشقَّ على المسلمين ذلك، فتمثلت في النبي — عليه الصلاة والسلام — الروح الرياضية الصحيحة كما يعبر عنها المحدثون، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: "إن حقاً على الله ألا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه".

أشار إلى ناقتة الأولى دائماً فلم تريح السباق، هذا من أدبه، ومن حكمته، ومن هديه، هدأ بهذا الكلام ثائرة المتحمسين له.

ومرة تسابق مع عائشة فقالت: تسابقت أنا ورسول الله فسبقته، فلما ركبني اللحم سبقني، فقال: يا عائشة هذه بتلك.

تعادل الإسلام هو الحياة، الإسلام أن يكون عقلك ناضجاً، وقلبك عامراً، وجسمك قوياً، مرة ثانية الآن ليس هناك نجاح جزئي، لا يسمى النجاح نجاحاً إلا إذا كان شمولياً، وأنا اخترت من الموضوعات الكثيرة التي ينبغي أن تتجح فيها أربع موضوعات؛ أن تتجح في علاقتك مع الله، معرفة، وعبادة، وطاعة، وتقرباً، وأن تتجح في علاقتك مع أسرتك، أهلك وأولادك، وأن تتجح في علاقتك بعملك، وأن تتجح في علاقتك بجسمك، هذا هو النجاح في محطات كثيرة، اختصرتها إلى أربع محطات، مع ربك، ومع أهلك ومع عمك، ومع جسمك.

أيها الأخوة، الأدب الإسلامي عند الخصومة والمنافسة يحتم عدم نسيان الشرف والذوق، وعدم الفجور في المخاصمة، فنتلك من خصال المنافقين، وهناك حديث رواه الشيخان، يقول النبي عليه الصلاة والسلام:

((أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصَلَةٌ مَنِهْنٌ كَانَتْ فِيهِ خَصَلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا، إِذَا أُوْتِمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ))

[ متفق عليه عن عبد الله بن عمرو ]

ولو في المباريات، مرة في بريطانيا  
فيما أذكر مات ستين إنساناً عقب  
انتصار في مباراة .



الإسلام لا يرضى الانحراف عن هذه  
الآداب في ممارسة الرياضة، وفي  
إقامة المباريات، لا يرضى الإسلام أن  
يلهو الشباب بها إلى حدّ نسيان  
الواجبات الدينية، والوظيفية، والأسرية،  
والوطنية، والواجبات الأخرى، لا

يرضى الإسلام أن تمارس الرياضة بشكل يؤذي الغير، لا يرضى التحزب الممقوت الذي فرق  
بين الأحبة، في بعض البلاد التي تهتم بالرياضة كثيراً قد يصل الأمر إلى الطلاق، من أجل أن  
المرأة تؤيد فريقاً والزوج يؤيد فريقاً آخر، هذا شيء لا يحتمل.

لا يرضى التحزب الممقوت، الذي فرق بين الأحبة، وباعد بين الأخوة، وجعل في الأمة أحزاباً  
وشيعةً، يضاف إلى أحزابها وشيعها، الإسلام يدعو إلى الاتحاد، ويمقت النزاع والخلاف، لا  
يرضى أن توجه الكلمات النابية من فريق لآخر، ويكره التصرفات الشاذة التي لا تليق بكرامة  
الإنسان، لا يرضى عن الألعاب الجماعية التي يشترك فيها الجنسان، وفيها كشف للعورات ، لا  
يرضى الإسلام عن الألعاب التي تثير الشهوة، وتحدث الفتنة، كرياضة الرقص من النساء حين  
تعرض على الجماهير، لا يرضى لجنس أن يزاول ألعاب الجنس الآخر، إلا أن يزاول ألعاباً تليق  
به.

أيها الأخوة الكرام، الإسلام منهج الله عز وجل يقول:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَكُنَّا تَعْتَدُوا ﴾

[ سورة المائدة الآية : ٨٧ ]

في أي مجال عدوان بالكلام، عدوان بالسخرية، عدوان بالتلهيل والتصفيق غير المعقول، عدوان  
باحترار الآخر، هذا كله محرم.



أيها الأخوة، بعض أهداف الرياضة في الإسلام، حفظ الجسم قوياً نشيطاً، النبي – عليه الصلاة والسلام ، في ملمح من سيرته، في بدر يوم كان الصحابة ألفاً والرواحل ثلاثمئة فقال: كل ثلاثة على راحلة، وأنا وعلي وأبو لبابة على راحلة، ركب النبي – عليه الصلاة والسلام – الناقة فلما جاء دوره في المشي توسلا صاحبايه أن يبقى ركباً، فقال كلمة رائعة جداً: ما أنتما بأقوى مني على السير – كان رياضياً – ولا أنا بأغنى منكما عن الأجر.



أيها الأخوة، يجب أن تنمو في الرياضة روح التعاون، والمنافسة الشريفة الهادئة بين الأفراد والجماعات، وأن تنمي أخلاق الفرد، وأن تحسن من تعامله مع الآخرين، و تدفعه إلى الصدق والأخلاق الكريمة، أما الرياضة التي عرفت في عهد النبي – عليه الصلاة والسلام – عهد الجري على الأقدام، فكان رضي الله عنهم يتسابقون

على مرأى من النبي – عليه الصلاة والسلام – وكان النبي يقرهم على ذلك، ففي الحديث الشريف:

(( لَأَسْبِقَنَّ إِيَّا فِي خُفٍّ أَوْ فِي حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ ))

[أبو داود والترمذي عن أبي هريرة]

خيل أو سيف، المباراة بالسيف، أو بالخيل، أو سباق بالخف مشياً، وقال النبي عليه الصلاة والسلام:

(( عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ الرَّمَايَةَ، وَالسَّبَاحَةَ، وَمَرَوْهَمَ فَلْيَثْبُتُوا عَلَى الْخَيْلِ وَثَبًا ))

[الإصابة عن عمر، وانظر فتح الباري]

والمصارعة في زمن النبي عليه الصلاة والسلام منافسة تظهر قوة الرجال، بحيث يُلقى أحد المنافسين الآخر أرضاً دون إيذاء، أو ضرر، ودون سخرية منه، كما فعل الرسول مع ركانة، ركانة رجل وكان أقوى الرجال في الجاهلية، فطلب أن يصارع النبي – عليه الصلاة والسلام – فالنبي قبل هذا التحدي فصارعه وصرعه.

## ضوابط ممارسة الألعاب الرياضية في الإسلام :

### ١ – ألا تلهي الرياضة عن واجب شرعي :

أيها الأخوة الكرام، الآن أخطر موضوع في الخطبة ضوابط ممارسة الألعاب الرياضية في الإسلام، ذلك لأنه ما من شهوة أودعها الله في الإنسان – والرياضة منها – إلا جعل لها قناة نظيفة تسري خلالها، الضابط الأول، ألا تلهي الرياضة عن واجب شرعي، قال تعالى:

﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾

[سورة النور الآية: ٣٧]

### ٢ – مراعاة المقصد الحسن عند مزاوله الرياضة :

الضابط الثاني، مراعاة المقصد الحسن عند مزاوله الرياضة، أي أن تكون وسيلة لإعداد الإنسان ليكون قوياً ليواجه الأعداء، انطلاقاً من قول النبي عليه الصلاة والسلام:

(( المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ))

[أخرجه مسلم عن أبي هريرة]

و انطلاقاً من قول النبي – عليه الصلاة والسلام – : "روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كلت عميت".

الرياضة بهذه الضوابط من شأنها أن تعين المسلم على القيام بالواجبات المنوطة بالمسلم في الحياة الدنيا، وقد قال الفقهاء كقاعدة فقهية عامة: الأمور بمقاصدها، أنت حينما تمشي، أو تجري، أو تلعب رياضة نظيفة هادفة، قصدك من هذا تقوية الجسم فالأمور بمقاصدها:

(( إنما الأعمال بالنيات ))

[البخاري عن عمر]

### ٣ – وجوب ستر العورات والبعد عن مواطن إثارة الغرائز :

أيها الأخوة، الضابط الثالث، وجوب ستر العورات، والبعد عن مواطن إثارة الغرائز، أذكر قصة أن لاعب كرة بمصر من كبار لاعبي الكرة، بعد حين من الوقت اعتزل الرياضة وقبع في



ي ظل الشرع.

من ضوابط ممارسة الرياضة وجوب ستر العورات

بيته، فكانت مباراة دولية، وزير الشباب أرسل وفداً إلى هذا اللاعب الكبير وقد اصطلح مع الله، وتاب توبة نصوحة، عن كل ذنوبه، فلما عرض عليه أن يشترك في هذه المباراة، طلب أن يرتدي ثياباً تستر فخذه، فوافقوا، والشيء الذي لا يصدق أن معظم اللاعبين خلال سنوات طويلة في مصر، سمح لهم بارتداء الثياب الطويلة أثناء لعب الكرة، أي إنسان واحد متفوق مرر السنة على آلاف اللاعبين.

ومرة طيار من أمهر الطائرين قدم استقالته، لأنه لا يقود طائرة يوزع فيها الخمر، ولأنهم بأمس الحاجة إليه أصدروا قراراً باستثناء رحلته من توزيع الخمر، ثم خجلوا من ربهم فعمموا منع الخمر على الطائرات كلها، أحياناً إنسان واحد متفوق يكون ملتزماً يحدث شيئاً لم يكن من قبل.

#### ٤ - عدم اشتغال الرياضة على خطر محقق أو غالب الظن :



أيها الأخوة الكرام، الضابط الرابع: عدم اشتغال الرياضة على خطر محقق أو غالب الظن، لأن الله عز وجل قال:

﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَنَا تَلْقُوا  
بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ  
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾

[سورة البقرة الآية : ١٩٥]

وقد قال عليه الصلاة والسلام في قاعدة فقهية رائعة:

(( لا ضرر ولا ضرار ))

[ مسلم عن أبي سعيد الخدري ]

أية رياضة تؤدي إلى إيذاء الطرف الآخر فهي محرمة.

#### ٥ - البعد عن المكاسب المحرمة في الرياضة :

الضابط الخامس، البعد عن المكاسب المحرمة في الرياضة، الآن في سباق الخيول وسباق الجمال مرهانات من نوع القمار، فالرياضة التي يبني عليها كسب مال محرّم، هي في الأصل محرمة.



## ٦ - ألا يترتب على إقامة المسابقات الرياضية موالاة أو معاداة :

الضابط السادس، وألا يترتب على إقامة المسابقات الرياضية موالاة أو معاداة، والله مرة كنت في طريقي من مكة المكرمة إلى جدة مع سائق إلى جانبه صديق، والله وجدت حماس هذا السائق يفوق حدّ الخيال حينما أعلن عن أسفه الشديد بأن الفريق الذي يحبه لم ينتصر، والله لو انتهكت حرمة الله أمامه لما أنكر هذا الإنكار.

## جواز ممارسة المرأة للرياضة :

مرة ثالثة كادت الرياضة اليوم أن تصبح ديناً، الآن في مشكلة في العالم الإسلامي، هذه المشكلة أن نساءنا الطاهرات المحجبات لا يعتنين بصحتهن كما ينبغي، ولا يمارسن الرياضة، فتجد المرأة المسلمة في سن مبكرة تترهل، ويضعف قلبها، وتضعف مفاصلها، هناك أمراض كثيرة تتأتى للمرأة، مع أنها طاهرة، ومؤمنة، ومحجبة، لكن ضعف وعيها الصحي، وضعف ممارستها للرياضة، سبب كل ذلك، لذلك الله عز وجل يقول :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ ﴾

[سورة النساء الآية : ١٣٥]

ويا أيتها المؤمنة كوني قواماً لله، أي كوني قوية، الأمر الذي يتوجه إلى الرجال في القرآن الكريم - وهذه قاعدة ثابتة - هو حكماً موجه للنساء.

الدليل الأول على جواز ممارسة المرأة للرياضة، أن السيدة عائشة - رضي الله عنها - كانت مع النبي - عليه الصلاة والسلام - في سفر قالت:

(( فسابقته فسابقته فلما حملت اللحم - ازداد وزنها - سابقته فسابقتي، فقال: يا عائشة هذه بتلك ))

[أبو داود عن عائشة]

إذا السباق ورد من النبي عليه الصلاة والسلام مع أهله.

## تنبيهات مهمة متعلقة بممارسة المرأة للرياضة :

## ١ - وجوب ابتعاد المرأة عن الرجال في الرياضة :

أيها الأخوة، تنبيهات مهمة متعلقة في ممارسة المرأة للرياضة، هي المرأة لها عبادة خاصة بها، والله الذي لا إله إلا هو قد تصل بعبادتها الخاصة بها إلى أعلى درجات الجنة، حينما تتحجب، وتعف الشباب عن التطلع إلى شيء بينهم وبينه أعوام كثيرة، لذلك عبادة المرأة الأولى إعفاف

الشباب، أية رياضة تمارسها المرأة يمكن أن يظهر من هذه الممارسة بعض مفاتنها هذه الرياضة محرمة لا لذاتها بل لغيرها.

وجوب ابتعاد المرأة عن الرجال في الرياضة، لأن المرأة محببة، وجسمها عورة، فإذا أظهرت بعض مفاتنها أمام الرجال وقعت في معصية كبيرة جداً، لذلك قال النبي – عليه الصلاة والسلام

**(( ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء ))**

[الترمذي وابن ماجه عن أسامة]

أي فضائح أهل الأرض من آدم إلى يوم القيامة يمكن أن تدرج في حقلين؛ فضيحة مالية، وفضيحة أخلاقية، فضائح أهل الأرض عند كل الشعوب تدرج في حقلين كبيرين؛ فضائح اختلاس، فضائح جنس.

## ٢ – لا ينبغي للمرأة أن تتشبه بالرجال في بعض المباريات :

الآن هناك رياضة لا تليق بالمرأة، تتمية العضلات يبعدها عن أن تكون أنثى، وتصبح أقرب إلى الرجولة، فلا ينبغي أن تتشبه النساء بالرجال في هذه الرياضة. أيها الأخوة، قال النبي – عليه الصلاة والسلام –:

**(( لا تمنعوا نساءكم المساجد ))**

[ أبو داود عن ابن عمر ]

السير إلى المسجد رياضة، إذا المسجد بعده معتدل، من دون ركوب سيارة، أو مركبة عامة، إذا كان هناك طريق سالك للمسجد، والوقت مبكر، هذا نوع من الرياضة، للمرأة أن تمشي.

## ٣ – أن تقوم نساء موثوقات بمراقبة الأماكن المخصصة لرياضة المرأة :

شيء آخر: ينبغي أن تقوم نساء موثوقات بمراقبة الأماكن المخصصة لرياضة المرأة، أنا حدثني أخ قال لي: أراد عقد قران في فندق من نوع الخمس نجوم، فأعطوه تطمينات، وموثوقات، وموثيق، أن هذه الصالة لا يدخل إليها رجل إطلاقاً، فاطمأن ودعا الناس لهذا الفندق، أقسم لي بالله أخ يعمل في هذا الفندق، في الطابق



العلوي مراقبة لهذه الصالة، على أكبر شاشة، كل النساء في هذا الحفل بأبهى زينة، بثياب تكشف

كل مفاتنهم، بادية أمام رجال خمسة، يستمتعون بهذه المشاهدة، لذلك البطولة أن تلزم السنة ولا تقترب إلى البدعة.

أيها الأخوة الكرام، أردت من هذه الخطبة أن تكون في موضوع ونحن في أمس الحاجة إلى وقت للدراسة، والناس جميعاً غارقون في متابعة المباريات، بل هناك بطاقات تكلف قريب من عشرة آلاف ليرة كي يشاهد المباريات حية في وقتها، فهل يعقل أمة مقدمة على امتحانات هامة، امتحانات الشهادة الثانوية، والإعدادية، مستقبل أولادنا في هذه الامتحانات، وتكون الرياضة ديناً آخر يعبد من دون الله؟!

على كلِّ هذا الذي ذكرته لكم هو الحكم الوسطي الإسلامي في شأن الرياضة، ينبغي أن تكون تدريباً لتقوية الأجسام، وأن يتحلى الرياضيون بالأخلاق، والقيم، والمبادئ، أما أن تغدو الرياضة حرباً بين دولتين – كما سمعتم من قبل ، فهذا شيء لا يصدق.

## وأخيراً..

حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، و زنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم، و اعلموا أن ملك الموت قد تخطانا إلى غيرنا، و سيتخطى غيرنا إلينا، فلنخذ حذرنا، الكيس من دان نفسه، و عمل لما بعد الموت، و العاجز من أتبع نفسه هواها، و تمنى على الله الأمانى.

## الخطبة الثانية :

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، صاحب الخلق العظيم، اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

## اتجاه الآباء إلى التوازن في البيت :

أيها الأخوة الكرام، أنا أتوجه إلى الآباء إذا كان كل شيء عندك ممنوع بشكل سهل، من دون تدقيق، من دون متابعة، من دون دراسة، من دون معرفة الحكم الصحيح، هذا البيت يغدو بالنسبة للأولاد منفراً، يلجؤون إلى الطريق، وإلى أصدقاء السوء



فالشيء المشروع الذي يمتص جهد الأطفال، ويملاً فراغهم، وهو قد أقره النبي – عليه الصلاة والسلام – اسمح به ولا حرج، أي رياضة منضبطة معقولة تعلق بها الابن، ليس لها أي

خ ١ - حاجة جسم الإنسان للرياضة ،

على الأب أن يجعل توازنا في البيت لكي لا يغدو بالنسبة للأولاد منفراً

مضاعفات خطيرة، اللاعبون تعرفهم جميعاً، المكان آمن، هناك مراقبة، لا بد من أن تعطي الطفل شيئاً من الممارسة لهوايات مشروعة حتى يبقى منجذباً إليك، فأنا أسمح ببعض الأشياء التي سمح بها الشرع، التحريم سهل يحسنه أي إنسان، كله حرام، فلما صار كله حرام صار الانحراف كله حلال، فاجعل هناك توازناً في البيت، إذا شاهدت لعباً مقبولاً شرعياً يتمتع الطفل قليلاً اسمح به، لئلا ينقلب هذا إلى عمل أكبر.

كان النبي – عليه الصلاة والسلام – يتخولنا في الموعظة، دائماً الوضع المعتدل الوسطي هو الذي يشد الأطفال إلى الدين، فلا بد من مراعاة مناشطه، وأنا أتمنى أن يكون كل معهد له منتج من أجل أن يفرغ الصغار حاجاتهم، والتي تؤكد طفولتهم، لئلا يجذبهم الطرف الآخر إلى رياضات فاسدة.

#### الدعاء :

اللهم اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا واصرف عنا شر ما قضيت، فإنك تقضي بالحق، ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت، ولك الحمد على ما قضيت، نستغفرك و نتوب إليك، اللهم اهدنا لصالح الأعمال لا يهدي لصالحها إلا أنت، اللهم اهدنا لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، وأصلح لنا آخرتنا التي إليها مردنا، واجعل الحياة زاداً لنا من كل خير، واجعل الموت راحة لنا من كل شر، مولانا رب العالمين، اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك، وبطاعتك عن معصيتك، وبفضلك عن سواك، اللهم بفضلك ورحمتك أعل كلمة الحق والدين، وانصر الإسلام، وأعز المسلمين، انصر المسلمين في كل مكان، وفي شتى بقاع الأرض يا رب العالمين، اللهم أرنا قدرتك بأعدائك يا أكرم الأكرمين .

#### والحمد لله رب العالمين